مجلس إملاء

لأبي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن محمد الدقاق

[في رؤية الله تبارك وتعالى]

أخبر[١] ....

أخبرنا أبو الحسن مسعود بن أبي منصور الجمّال: أخبرنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد الدقَّاق:

[١] أخبرنا أبو طاهر عمر بن محمد بن علي المَعْدَاني[٢]، قرأت عليه من أصل كتابه، قلت له: أخبركم أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن منده، سنة تسعين وثلثمائة: أخبرنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن سلمة[٣]: حدثنا أبو حفص عَمرو بن علي: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العَمّي: حدثنا أبو عمران الجَوْني، عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«جنْتان من ذهب، آنيتهما وما فيهما، وجنْتان من فضة، آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربّهم عز وجل إلا رداءُ الكبرياء على وَجْهه»**[٣].

---

(١) بعد انتهاء المشيخة، كتب الناسخ (أخبر)، ثم بيّض لها سطرًا، بانتظار كتابة إسناد النسخة بهذه الأمالي. وكما سيأتي في سماعات الكتاب، السماع الثاني فما بعده، فإن إسناد هذه الأمالي هو إسناد المشيخة نفسه، وانظر مقدّمة التحقيق أيضًا (صـ٢٦٣، ٣١٩ـ٣٢٢).

(٢) عمر بن محمد بن علي بن معدان الأديب الوراق الأصبهاني، توفي حدود (٤٥٠هـ). قال عنه السمعاني في الأنساب (١٢٥/ ٣٤١): «كان أديبًا عالمًا فاضلاً، ذكره أبو زكريا يحي ابن أبي عَمرو ابن مندة، وقال: تكلموا فيه من قبل مذهبه». وانظر تاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٢٥١).

(٣) ضعّفه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢٦٢).

(٣) إسناده ضعيف، وهو صحيح. أخرجه أبو عبدالله ابن مندة في الرد على الجهميّة (رقم ٨٢)، والإيمان (رقم ٧٨٠، ٧٨١)، عن غير شيخه هنا، لكن من حديث عبدالعزيز بن عبدالصمد العَمّي به. وأخرجه البخاري (رقم ٤٨٧٨، ٤٨٨٠، ٧٤٤٤)، ومسلم (رقم ١٨٠)، من طريق عبدالعزيز بن عبدالصمد به.

أبو بكر بن أبي موسى: اسمه عَمرو، ويُقال: عامر.

اتفق الإمامان في كتابيهما، من حديثه عن والده عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار، أبي موسى / الأشعري، رواه محمد في كتاب التوحيد، عن علي بن المديني، فرواه مسلم في كتاب الإيمان، عن نصر بن علي، كليهما عن عبدالعزيز. وذكر بعد: «وجهه تبارك وتعالى» «في جنّة عَدْن». (١١٢/أ)

[٢] حدثني أبو نصر عبدالكريم بن محمّد الداودي لفظًا: حدثنا أبو مسلم عبدالرحمن بن [. . .][1] بن عقبة العبدي إملاءً علينا بشيراز: حدثنا أبو داود سليمان بن الوليد العطّار: حدثنا سلمة بن شبيب: حدثنا عبدالله بن محمد النُّفَيْلي: حدثنا أبو الدهماء البصري[2]، عن ثابت، عن عمر بن عبدالعزيز، عن أبي بُردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان

(١) طمسٌ في الأصل، مقدار كلمة واحدة.

(٢) أبو الدهماء البصري، ذكر المؤلف هنا أنه قيل في اسمه (عبدالعزيز)، وقيل غير ذلك، وهذه فائدة لم أجدها إلا هنا. وهو بصري قدم حرّان. قال عنه تلميذه أبو جعفر النفيلي - كما في المعجم الأوسط للطبراني (رقم ١٠٩٦)، وكما في الكامل لابن عدي (٧/ ١١٩) - : «شيخ صدق». بينما قال عنه أبو زرعة الرازي - في سؤالات البرذعي (٣٨٠) - : «روى غير حديث منكر». وقال عنه ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٤٩): «كان ممن يروي المقلوبات، ويأتي عن الثقات بما لا يُشْبه حديث الأثبات، فبطل الاحتجاج به إذا انفرد». فالعجب من الحافظ ابن حجرَ يقول عنه في التقريب (رقم ٨١٤٦): «مقبول»! وقد فرّق الحافظ في (التقريب) و(التهذيب) بين هذا وبين أبي الدهماء قرفة بن بهيس، وقال في التهذيب عن الذي يروي عنه النُّفَيلي (١٢/ ٩٠): «وهو متأخّر عن الذي قبله بمرّة». وتفريقه هذا هو الصواب الذي سبقه إليه ابن حبان، فذكر أحدهما في (المجروحين) كما سبق، وذكر الآخر - وهو قرفة بن بهيس - في الثقات (٥/ ٣٢٨) وسبقه أيضًا أبو أحمد الحاكم في الكُنَى، والذهبي في المقتنى في سرد الكنى (رقم ٢١٠٠، ٢١٠١). لكن الحافظ ابن حجر خلط بينهما في لسان الميزان (٧/ ٤٦٢).

يومُ القيامة، جمع اللهُ الخلائقَ في صعيدٍ واحدٍ، ثم رُفع لكل قومٍ آلهتهم التي كانوا يعبدونها، فيوردنهم النار، ويبقى الموحّدون. فيُقال لهم: ما تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربًّا كنّا نعبده بالغيب، فيقال لهم: أفتعرفونه؟ فيقولون: إن شاء عرَّفنا نَفْسَهُ. قال: فيتجلّى لهم الربّ تبارك وتعالى، فيخرّون له سُجَّدًا. فيُقال لهم: يا أهل التوحيد، ارفعوا رءوسكم، فقد أوْجَبَ اللهُ لكم الجنّة، وجعل مكانَ كُلّ رجلٍ منكم يهوديًّا أو نصرانيًّا في النار»[1].

هذا حديث مشهور بهذا الإسناد، وقع إلينا عاليًا، من رواية سلمة بن شبيب النيسابوري، عن عبدالله بن محمد بن علي بن نُفَيل، أبي جعفر الحَرَّاني، وهو من كبار المحدّثين.

اجتمع في سنده ثلاثةٌ من التابعين، بعضهم عن بعض.

والحديثُ ثابتٌ من طريق أمير المؤمنين أبي حَفْص عمر بن العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي، العَدَوِيّ أُمًّا، عن عامر بن عبدالله بن قيس، عن أبيه أبي موسى.

وفي رُوَاةِ الأخبار جماعةٌ تُكْنَى بأبي الدهماء، وأمّا هذا، فقيل/ اسمه: (١١٢/ب) عبدالعزيز، وقيل: غيره، من أهل البصرة، سكن الجزيرة.

---

(١) إسناده شديد الضعف. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٦٣)، من طريق أبي جعفر النفيلي عن أبي الدهماء به. وقال عقبه: «غريب من حديث عمر وثابت، تفرّد به أبو الدهماء، وحدّث به الأئمة عن النُّفَيلي: أبو حاتم، وأبو زرعة، وسلمة بن شبيب، وغيرُهم». وللحديث وَجْهٌ من حديث عمارة القُرشي (وهو ضعيف جدًّا) عن أبي بردة عن أبي موسى أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٤٠٧) وغيره.

[٣] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الوثائقي الهروي[1]، بقراءتي عليه من أصل سماعه: حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي الحافظ[2]: حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد الاصطخري، بها: حدثنا محمد بن موسى الوَتَّار[3]: حدثنا الهيثم بن سهل[4]: حدثنا أبو معاوية الضرير: حدثنا عطاء ابن أبي ميمونة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يومُ القيامة، رأى المؤمنون ربَّهم عز وجل، فأكرمهم بالنظر إليه في كُلّ جُمعةٍ، هو يوم المزيد، ويراه المؤمنات يوم الفِطْر ويوم النحر»**[5].

قال: هذا حديث غريب، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد، من رواية أبي الفضل الجارودي الإمام الحافظ، وهو أحد حُفّاظِ الحديث بخراسان، ورد أصبهان، وسمع منه أبو بكر ابن مردويه، وأبو نعيم، ورَوَيَا عنه جميعًا.

[٤] أخبرنا أبو إسحاق بن أبي عبدالله[6]، بقراءتي عليه، قلتُ له: أخبركم أبو العباس البصير[7]، فيما كتب إليك: أن عبدالرحمن بن أبي حاتم

---

(١) علي بن أحمد بن محمد بن أبي سعد الهروي الشُّروطي، (ت٤٧٨هـ). مُترجَمٌ في تاريخ الإسلام ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٢٣٩ ـ ٢٤٠)، لكنّه كنّاه بأبي الحُسين (كذا في المطبوعة)، والكنية في نسخة كتابنا (أبو الحسن) بالتكبير.

(٢) (ت٤١٣هـ) = سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٨٤ـ٣٨٦).

(٣) (ت٣١١هـ) = الأنساب للسمعاني (١٣/ ٢٨٣).

(٤) الهيثم بن سهل التستري، توفي بعد سنة (٢٧٢هـ): ضعفه الدارقطني وغيره = تاريخ بغداد (١٤/ ٦٠ ـ ٦١)، ولسان الميزان (٦/ ٢٠٧).

(٥) إسناده ضعيف. وأخرجه الدارقطني في الرؤية (رقم ٥٦)، من وجه آخر عن عطاء بن أبي ميمونة به، وضعّفه مُحقّقا الكتاب.

(٦) لم أستطع تعيينه.

(٧) أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق الرازي، أبو العباس الضرير، يقال له البصير، =

حدّثهم: حدثنا أبو سعيد بن يحي القطان[١]، حدثنا يحي بن عيسى الرملي[٢]، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَرَوْنَ ربَّكم عيانًا»[٣].

[٥] أخبرنا الشريف أبو الحسين [محمد بن][٤] علي بن المهتدي الهاشمي[٥]، فيما كتب إليّ بخطّه، يذكر أنه قرأ على أبي الحسن علي بن عمر السكري: حدثنا أبو القاسم البغوي: حدثنا محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب: حدثنا أبو عاصم العَبَّادَاني[٦]: حدثنا الفضل الرَّقَاشي[٧]، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينا أهل الجنة في نعيمهم، إذ سطع لهم نُورٌ، فرفعوا رُءوسَهم، فإذا الربّ تبارك**

= (ت٣٩٩هـ) = تاريخ بغداد (٤/ ٤٣٥)، وتاريخ الإسلام ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٣٦٥ ـ ٣٦٦).

(١) أحمد بن محمد بن يحي بن سعيد القطان، أبو سعيد البصري، (ت٢٥٨هـ). قال عنه الحافظ (رقم ١٠٧): «صدوق».

(٢) يحي بن عيسى التميمي، النهشلي، الفاخوري، الجرّار، الكوفي، نزيل الرمله، (ت٢٠١هـ). قال عنه الحافظ (رقم ٧٦٦٩): «صدوق يخطئ، ورمي بالتشيّع».

(٣) حديث صحيح. أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٦٨) من حديث سفيان بن عيينه، عن سهيل بن أبي صالح به، بلفظ مُطَوَّل.

(٤) استدركه الناسخ في حاشية النسخة.

(٥) محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله العباسي، أبو الحسين ابن المهتدي بالله، البغدادي، (ت ٤٦٥هـ) = سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٤١ ـ ٢٤٤).

(٦) عبدالله بن عبيدالله العَبَّادَاني، أبو عاصم البصري: صالح الحديث = الجرح والتعديل (٥/ ١٠٠)، ولسان الميزان (٣/ ٣١٤).

(٧) الفضل بن عيسى بن أبان الرَّقَاشي، أبو عيسى البصري الواعظ. قال عنه الحافظ (رقم ٥٤٤٨): «منكر الحديث، ورُمي بالقدر».

(١١٣/أ) وتعالى / قد أشرف عليهم من فوقهم، فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة، وذاك قوله تعالى ﴿سلامٌ قَوْلاً مِن رَّبٍّ رحيم﴾. قال: فينظر إليهم، وينظرون إليه، ولا ينظرون إلى شيءٍ من النعيم ما دام ينظر إليهم، حتى يحتجب، ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم»[١].

هذا حديث معروفٌ من حديث الفضل بن عيسى الرَّقَاشي أبي عيسى البصري، اشتُهر بأبي عاصم هذا عنه، واسمه: عبيدالله بن عبدالله، روى عنه جماعةٌ من الأئمة: إسحاق الحنظلي وعَمرو الصيرفي، وغيرهما.

[٦] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الفضل الإمام (رحمه الله)[٢]، فيما قرأت عليه: حدثنا عبد الله ابن عمر بن القاسم: حدثنا عبدالمنعم بن عمر بن عبدالله: حدثنا إبراهيم بن أحمد المكي: حدثنا أحمد بن يحي بن خالد: حدثنا إبراهيم بن خُرّزَاذ: حدثنا سعيد[٣]، عن أبيه، عن كوثر بن حكيم[٤]، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يوم القيامة أولُ يومٍ نَظَرَتْ فيه عَيْنٌ إلى الله عزّ وجلّ»[٥].

(١) إسناده شديد الضعف، معدودٌ في مناكير الفضل بن عيسى، بل حُكم عليه بالوضع.
وأخرجه ابن ماجه (رقم ١٨٤) من حديث أبي عاصم العبّاداني به. وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٦٠ ـ ٢٦٢)، فتعقّبه السيوطي بشاهد لا ينفع للشهادة، في اللآلي المصنوعة (٢/ ٤٦٠ ـ ٤٦١)، والنكت البديعات (رقم ٢٨٣).

(٢) أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد الأصبهاني البَاطَرْقاني، أبو بكر المقريء، (ت ٤٦٠هـ) = سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٨٢ ـ ١٨٣).

(٣) سعيد بن هُشَيم بن بشير = الجرح والتعديل (٤/ ٧١).

(٤) كوثر بن حكيم بن أبان الهَمْدَاني، أبو عبدالله الكوفي، نزيل حلب: متروك الحديث = لسان الميزان (٤/ ٤٩٠ ـ ٤٩١).

(٥) إسناده شديد الضعف. وأخرجه الدارقطني في الرؤية (رقم ١٧٥)، وأبو محمد ابن =

[٧] سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن المرزبان المقرئ[١]، قال: سمعت أبا عبدالله بن منده، سنة إحدى وتسعين وثلثمائة، قال: سمعت أبا سعيد أحمد بن محمد بن زياد، يقول: حدثنا عباس الدُّوري، قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سَلاّم يقول: **هذه الأحاديث التي في الرؤية وغيرها عندنا حقّ، حملها الثقات بعضُهم عن بعض، إلى أن بَلَغَتْنَا ـ فإذا سُئْلنا عن تفسيرها، لا نُفَسّرها، وما رأيتُ أحدًا يُفسّرها»**[٢].

[٨] أخبرني أبو بكر شافع بن محمد بن نافع[٣]، بقراءتي عليه من أصل سماعه، في داره بابيورد: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي المقرئ: أخبرنا محمد ابن علي الهَمَذَاني: حدثنا عبدالرحمن بن حمدان: حدثنا عمر بن مدرك[٤]: حدثنا محمد بن حميد[٥]، قال: شهدت مجلس ابن المبارك، فقام إليه رَجُلٌ أعمى، فقال: يا أبا محمد، أكَرَبَهِشْت أنْدر شَوَم خُدَايرابِيْنَم. قال:

= النحّاس في كتاب الرؤية (رقم ١٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٥٢)، من طريق أحمد بن يحي بن خالد بن حيّان الرقّي، عن إبراهيم بن خرزاد به.

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) صحيح عن أبي عُبيد القاسم بن سلام. وهو في التوحيد لابن مندة (٣/ ١١٦ رقم ٥٢٢). وأخرجه الخلال في السنة (رقم ٣١١)، و الآجري في الشريعة (٢٥٥)، والدارقطني في الصفات (رقم ٥٧)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (رقم ٩٢٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٧٦٠).

(٣) (ت٤٧٩هـ) = تاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٢٦٥)، لكن تحرّف فيه جدّه من (نافع) إلى (شافع).

(٤) عمر بن مدرك القاص البلخي الرازي، (ت٢٧٠هـ): وهو متروك متّهم بالكذب = لسان الميزان لابن حجر (٤/ ٣٣٠).

(٥) تقدّم أنه شديد الضعف.

أُراه قال : بَدِي جَشْم كور. قال : أُراه قال الأعمى : يا خنك مَن(١).

[٩] أنشدني أبو علي الحسن بن عمر بن يحي :

كفى لي من العُقْبَى لقاؤك سيّدي — وحَسْبِيَ في الدُّنيا كلامُك شافيا
يَخافُ فُؤادي من عَذابك دائمًا — كَفَى العَفْوُ والغُفْرانُ للقَلْب راجيا
ولولا رَجائي فيكَ من غَير رِيبَةٍ — بأنَّكَ تَعْفُو عَنْ جَميع إساتيا
لَمِتُّ مِنَ الأَحْزَانِ والخَوْف نَادِمًا — وكُنْتُ عن الإخْوانِ والأَهْلِ نائيا

آخر الإملاء

والحمد لله رب العالمين وصلواته تترى على سيدنا محمد وآله وسلم. كتبه. عبدالرحيم بن عبدالخالق بن محمد بن أبي هشام القرشي الشافعي. عفا الله عنه(٢).

---

(١) هذه عبارة بالفارسيّة، وقد ترجمها لي غير واحد من أهل العلم بها، بما مضمونه : قال الأعمى لابن المبارك : إن دخلتُ الجنّة أرى ربّي؟ فقال له ابن المبارك : بهذه العين العمياء. (أي : نعم، فتراه بعينك التي أنت الآن لا ترى بها شيئًا). فقال الأعمى متحسرًا على تأخّر هذه الرؤية إلى ما بعد وفاته : يا قلة حظي!!.

(٢) وهذا آخر ما تيسّر من التعليق على هذا الكتاب المبارك إن شاء الله تعالى، وذلك فجر يوم السبت ١٤/ ٤/ ١٤١٦هـ بمكة المعظمة. وكتب : حاتم بن عارف بن ناصر بن هزاع بن ناصر بن فوّاز بن عون العبدلي العوني. حامدًا الله تعالى ومُصَلّيًا على محمد وآله ومسلمًا.
والله أعلم.